محمد الخامس ودوره في لقاء أنفا جانفي 1943 من خلال مصادر مغربية

الباحثة/ آيت بلقاسم فاطمة زهرة/ قسم التاريخ/ جامعة تلمسان

fatimaait58@yahoo.com

ملخص:

لقد عاش المغرب تحت السيطرة الفرنسية من جهة والإسبانية من جهة أخرى، وعرف منهما مختلف السياسات القمعية، فازداد نضال الشعب المغربي ضدّ المحتلين، وامتدّ ليشمل أماكن واسعة من الأراضي المغربية.

وقد شهد المغرب عدّة وقائع مرتبطة بالحرب العالمية الثانية، وما ترتب عن ذلك من ردود فعل أدّت إلى حدوث توتر في العلاقات بين الملك والإقامة العامة، بالرغم مماّ تعرض له الوطنيون قبيل الحرب من قمع ونفي، فلا الملك ولا هؤلاء الوطنيون وقفوا موقفاً معادياً لفرنسا عندما اندلعت الحرب، إذ أعلن محمد الخامس مساندة المغرب وشعبها لفرنسا عن طريق تجنيد شبابها إلى جانب جيوش الحلفاء.

وقد حملت الحرب العالمية الثانية من الأحداث ما جعلت علاقات محمد الخامس بالحركة الوطنية ترقى إلى مزيد من التشاور وتبادل الآراء في لقاءات سرية.

وبعد انهزام فرنسا وسقوط جزء كبير من أراضيها تحت سيطرة الألمان، تزعزعت مكانتها لدى سكان المستعمرات، وتعزّز هذا التوجه بنزول القوات الأمريكية بنقاط مختلفة من السواحل المغربية لاستعمالها كمرتكزات في حرب الحلفاء ضدّ المحور وهو السياق الذي انعقد فيه مؤتمر أنفا في جانفي 1943م ودارت خلاله محادثات حول مستقبل المغرب.

وأعطت هذه الوقائع بالإضافة غلى مساندة محمد الخامس ودعمه دفعة جديدة لنشاط الحركة الوطنية وتطلعاتها، عن طريق الاحتجاجات والعرائض التي طوّرت المطالب الوطنية إلى مطالب استقلالية خاصة عريضة 11 جانفي 1944لحزب الاستقلال.

Abstract:

Morocco has lived under French control on one side and Spanish on the other hand, knew their various repressive policies increasingly hired the struggle of the Moroccan people against the occupiers, and extended to wide areas of the Moroccan territory.

Morocco has seen several facts related to the Second World War, and the ensuing from that of reactions led to tension in relations between the king and public accommodation, despite what he suffered patriots such as the war of repression and exile, there is no king nor those patriots stood hostile to France when he broke war, as Mohammed V declared support for Morocco and its people to France by recruiting young people to the side of the Allied armies.

World War II events have brought what made Mohammed V relations national movement amount to further consultation and exchange of views in the secret meetings.

After the defeat of France and the fall of a large part of its territory under German control, shaken prestige among the population of the colonies, and reinforce this trend landing of American troops different points of the Moroccan coast to be

used as stepping stones in the Allied war against the Axis, a context in which the conference was held earlier in January 1943 and took place during which talks about Morocco's future.

And given these facts as well as boiled support of Mohammed V and support for a new batch of the activity of the National Movement and aspirations, through protests and petitions that have developed national demands to the demands of special autonomy widescreen 11 January 1944 to the Independence Party.

مقدمة:

دفعت التطورات التي جدّت على الوضعية الدولية خلال الحرب العالمية الثانية، الحركة الوطنية المغربية إلى تطوير أساليب نضالها ضدّ الاستعمار، وقد برز خلال الحرب ملك المغرب محمد الخامس في مستوى الأحداث كزعيم سياسي ملهم، إذ تحمّل مسؤولية قيادة شعبية في طريق التحرر من الاستعمار، والعمل على إلغاء معاهدة الحماية، تلك المعاهدة التي خرج عن إطارها مقيمون عسكريون بفرض حكم مستبد مباشرة لا يولي اهتماماً بحقوق المغاربة في بلادهم ولا يلق اعتباراً لما تبقى من مظاهر سيادة ملك البلاد.

وقد انتهز محمد الخامس فرصة الحرب العالمية الثانية ليبرز المغرب كدولة تستطيع تحمل المسؤولية وتنتظر من الآخرين الاعتراف بالجميل.

وهكذا أعلنت الحركة الوطنية وعلى رأسها محمد الخامس تضامن المغرب مع فرنسا في مواجهة الخطر الألماني، واستغل الملك نزول جيوش الحلفاء في المغرب ليلتقي برئيس الولايات المتحدة الأمريكية روزفلت ورئيس وزراء بريطانيا تشرشل، ليعقد اللقاء التاريخي بين الملك والرئيس الأمريكي، هذا اللقاء الذي قيل عنه الشيء الكثير واختلفت الروايات

حول المباحثات التي دارت بين الرجلين، بيد أنّ مضامين هذا اللقاء ظلت غير معروفة لفترة طويلة.

فما هي ظروف انعقاد مؤتمر أنفا؟ وكيف استفادت القضية المغربية منه؟

1- مسيرة محمد الخامس قبل الحرب العالمية الثانية:

ولد سيدي محمد بن يوسف بالقصر الملكي بفاس يوم الجمعة 23 رجب 1327هـ/10 أوت 1909م[1]، وبويع لتولي زمام الملك يوم 18 نوفمبر 1927م،وفي سنة 1933م طالب الشباب الوطني باعتبار يوم جلوسه على العرش يوماً وطنياً،فأقيمت عملياً في بعض المدن المغربية احتفالات شعبية بعيد هذا الجلوس، ووجهت برقيات التهنئة من المنظمات والهيئات الشعبية، وفي سنة 1934م اضطرت السلطات الاستعمارية أمام الضغط الشعبي أن تجعل يوم 18 نوفمبر يوم وطني[2].

وفي 08 ماي 1934م قام الملك بزيارة رسمية إلى فاس، فدخلها دخولاً رسمياً لم يسبق له مثيل في تاريخ الزيارات التي كان يقوم بها لمختلف المدن والأقاليم المغربية، وعلقت الأعلام الوطنية في طرقات مرور السلطان وخرجت جماعة من الوطنيين خارج المدينة للتعبير عن ولائهم له.

وقررت السلطات الاستعمارية منعه من أداء الصلاة بجامع القرويين كما كان مقرراً، والاكتفاء بأدائها في أحد المساجد القريبة من القصر الملكي، فقرر العودة إلى الرباط محتّجاً على هذا القرار، وعند وصوله أبلغ وفداً من رجال الحركة الوطنية بواسطة الصدر الأعظم رضاه وشكره على ما أبدوه من مظاهر التكريم والولاء مؤكداً لهم بأنّ الملك أبلغ وزير خارجية فرنسا بأنّه لا يرضى إلاّ بإلغاء الظهير البربري، وكانت هذه المرحلة بداية اتصالاته بالحركة الوطنية والذي كان بدوره يضع مخططاته من أجل مواجهة الإدارة الاستعمارية في إطار تحقيق رغبات شعبه من أجل تحقيق الاستقلال[3].

2- موقف محمد الخامس من الحرب العالمية الثانية:

في نفس الوقت الذي أعلنت فيه فرنسا وبريطانيا الحرب على ألمانيا، وجه الملك سيدي محمد بن يوسف يوم 03 سبتمبر 1939م نداء إلى الشعب المغربي يطلب منه الوقوف إلى جانب فرنسا وحلفائها في محنتهم العصيبة، وتقديم جميع المساعدات الممكنة لهم، ولقد تلي هذا النداء في مختلف مساجد المملكة[4]، وأهم ما جاء فيه قوله: "...فمن هذا اليوم الذي اتقدت فيه نيران الحرب والعدوان، إلى اليوم الذي يرجع فيه أعداؤنا بالذل والخسران، يتعين علينا أن نبذل لها الإعانة الكاملة، ونعضدها بكل ما لدينا من الوسائل، غير محاسبين ولا بخيلين، فقد كنّا معاهدين لفرنسا ومشاركيها في ساعة الرخاء، ومن الإنصاف أن نشاركها اليوم في ساعة الشدّة والبأس، حتى يكلل النصر أعمالها ويزهر سرور النجاح أيّامها، والله ولي النصر والتوفيق والسلام..."[5].

ورأى علال الفاسي أنّ موقف الملك كان له الأثر الفعال في توجيه السياسة الوطنية في وقت الحرب، وقد أظهر الملك رغبته الأكيدة في أن يظهر المغرب في مظهر الحليف الوفي، ولم يرد أن يكون الجيش المغربي مجرّد جيش مقاتل، بل أحب أن يعتبر المغرب كدولة مقاتلة من أجل العنصرية واضطهاد الشعوب، حتى يستّى له أن يطالب باسم هذا المبدأ فيما بعد الحرب[6].

3- انعقاد لقاءأنفا 24 جانفي 1943م:

بعد نجاح عملية الانزال ومع بروز البوادر الأولى لانتهاء الحرب العالمية الثانية لصالح الحلفاء، قرر قادة الحرب عقد اجتماع من أجل التخطيط لما بعد الحرب وتحديد مصير العالم الجديد وملامح العلاقات الدولية رافعين شعارات الحرية ومبدأ الحوار وسلوك الطرق

السلمية لفض مختلف النزاعات وبؤر التوتر عبر أرجاء العالم والاعتراف بحق كافة الشعوب بتقرير مصيرها[7].

وقد انعقد هذا الاجتماع التاريخي بفندق أنفا بالدار البيضاء مابين 14 و24 جانفي 1943م باقتراح من الرئيس الأمريكي روزفلت-Roosevelt- والوزير الأول البريطاني تشرشل –Churchill- فيما تخلف ستالين –Staline- عن اجتماع القادة بحكم مسؤولياته الكبيرة في الحرب، بينما حضر كل من الجنرال ديغول-Degaulle- قائد المقاومة الفرنسية وشريك الحلفاء في الحرب والجنرال هنري جيرو – Henry Girand- بصفته الرئيس القائد المدني والعسكري لمستعمرات فرنسا بالشمال والغرب الإفريقي[8].

وجه الرئيس الأمريكي روزفلت –Roosevelt- في 22 جانفي 1943 دعوة للسلطان محمد الخامس لحضور مأدبة العشاء التي أقامها على شرفه بمقر إقامته في دار السعادة بحي أنفا وكان السلطان مصحوباً بولي عهده الحسن الثاني ومحمد المقري الصدر الأعظم ومحمد المعمري رئيس التشريفات الملكية[9]، ويضيف الحسن الثاني في كتابه التحدّي: "استدعانا رئيس الولايات المتحدة لعشاء أقامه على شرف أبي، كان هذا بأنفا قرب الدار البيضاء وفي المكان الذي أعلنه منه روزفلت –Roosevelt -بأنّ الحرب ستستمر إلى الاستسلام اللامشروط لدول المحور"[10]، كما وصف قائلاً: "وعندما كنا نترك مائدة العشاء استأذن البعض في الإنصراف فأذن لهم بينما تمسك بنا الرئيس الأمريكي ورجانا أن نبقى، وهكذا وجدنا أنفسنا مجتمعين مع فرانكلين روزفلت –Roosevelt -وونستون تشرشل-Churchill - ، وروبرت مورفي-Morphy-ووالدي وأنا، وبعد حديث دار حول الحالة العامة أخذت المحادثة شكل محوري بين الرئيس ووالدي... وأكدّ الرئيس الأمريكي أنّ النظام الاستعماري عفا عليه الزمن وأصبح في رأيه محكوماً عليه بالزوال "[11].

ويتأكد استناداً إلى ماورد في كتاب ذاكرة ملك[12] وكتاب التحدي للحسن الثاني أن الملك عرض في حديث صريح مع الرئيس الأمريكي قضية المغرب وتطلعات الحركة الوطنية، وإذا كان هذا الأخير قد تجنب تقديم وعد صريح لمساندة قضية المطالب الوطنية المغربية، إلاّ أنه أبدى تفهماً كبيراً لرغبة المغاربة في التحرر قائلاً: "... إننّا لم نعد الآن في في سنة 1850 ولا في سنة 1912 ونتطلع لليوم الذي سيصل فيه المغرب بسير إلى الاستقلال وفقاً لمبادئ الحلف الأطلسي متمنياً أن يكون هذا اليوم قريباً، يوم أن تضع الحرب أوزارها..."، وأكد أيضاً للملك أن تغييراً جذرياً سيحصل على خريطة العالم بعد انتهاء الحرب قائلاً: "بعد الحرب ستصبح إعادة التنظيم السياسي والاقتصادي للمجتمعات الإنسانية ضرورة ملحة...".

كما عبر عن استعداد الولايات المتحدة لتقديم المساعدات الاقتصادية الضرورية لتحسين الأوضاع المتردية لمجتمع المغربي بعد حصوله على الاستقلال، "...إنّ الولايات المتحدة تكتفي يومئذ بوضع أيّة عراقيل في وجه استقلال المغرب فحسب، بل إنّها ستخص المغرب المستقبل كذلك بمعونات اقتصادية..."[13].

وكرّر روزفلت –Roosevelt– نفس الموقف الذي إلتزم به أمام الأمير فيصل ابن سعود عندما تحدث إليه عن لقاء أنفا وعن موقف الولايات المتحدة من القضية المغربية[14].

وتمت محادثة رسمية كما سمّاها محمد حسن الوزاني في 23 جانفي 1943 بين المغرب والولايات المتحدة، مثّل المغرب فيها كل من الصدر الأعظم محمد المقري ومدير التشريفات محمد المعمري، ومثّل الولايات المتحدة هوبكينس –Hopkins– مستشار روزفلت –Roosevelt–الخاص، لكن ماورد في تلك المحادثات ظل سرّاً وظل غير

معروف لأحد،ولولا عثور محمد الوزاني على نسخة انجليزية من وثيقة الاجتماع لما عرف تلك المحادثات، والوثيقة عبارة عن أربعة أسئلة طرحها ممثلا المغرب على هوبكينس –Hopkins– وهذا نصها:

"لقد شرح الصدر الأعظم أن الموضوع الذي ستتناوله المناقشة لن يطلع عليه إلاّ الرئيس، بحيث لاتعرف المحاورة أية سلطة أخرى باستثناء الولايات المتحدة، وقد يكون الأفضل عدم مناقشة أي شيء لم يتوصل إلى الاتفاق حول الموضوع المشار إليه أعلاه.

وأكّد السيد هوبكينس –Hopkins– للصدر الأعظم أن مايرغب فيه سيحرم تماماً وأن الموضوع الذي سيناقش لن يعلمه غير الرئيس، فصرح الصدر الأعظم بأن أربعة أسئلة تحتاج إلى أن تعرض على اهتمام الرئيس.

*السؤال الأول: لقد سمع جلالة الملك بأن اجتماعاً للتباحث يدور الآن بين الجنرال جيرو –Giraud– والجنرال ديغول –Degaulle– وأن فرنسا التي تشعر بعدم الأمن تريد أن تغير هذه الحالة قبل الاتجاه إلى غيرها،ومنذ 08 نوفمبر (يوم نزول الجيوش الأمريكية في المغرب) ظلت العلاقات مع فرنسا مضطربة وذلك نتيجة وجود عدد من الفرق المنشقة، وليس للملك أي اعتراض على الجنرال نوكيس –Nogues– فهذا الأخير رجل إداري كفء وعلاقته مع الملك والحكومة والشعب جيدة، ولكن الجنرال نوكيس –Nogues– اقترح منذ 08 نوفمبر برنامج عمل وعلى الفور عارضه بعض الديغوليين أو أصحاب جماعة فيشي[15].

إنّ الملك متخوف بسبب ماذكر آنفاً، وقد تلقى بسرور مجيء جيوش الولايات المتحدة اتجاه المغرب؟ وأية علاقة ستوضع مع الولايات المتحدة؟ ومن أجل أن يقرر سياسته المستقبلية يود الملك معرفة السياسة القارة للولايات المتحدة فيما يخص المغرب.

*السؤال الثاني: لم يكن اليهود الشعب المتفوق في المغرب، بل كانوا دائماً وبكيفية محددة جدّاً ثانويين عدداً ونفوداً، وكانوا يعاملون معاملة حسنة من المسلمين، ولمّا حلت لجنة

الهدنة الألمانية بالمغرب ألحّ أعضاؤها أول الأمر على معاملة اليهود فيه كما كانت معاملتهم في ألمانيا، فامتنع الملك بقوة من أن يفعل هذا.

إنّ الحالة الراهنة ناشئة عن قرون من التعايش، فالمسلمون محتاجون إلى اليهود كما كان اليهود محتاجون إلى المسلمين، ولا توجد مشكلات يهودية في المغرب، ولن تكون في المستقبل إذ بقى هذا الموضوع كما هو الآن، وقد ظن بعض اليهود أن مجيء الجيوش الأمريكية يعني أنّه سيضعهم في مراكز قوة ونفوذ بالنسبة للمسلمين، وهذا ما يجب أن لا يقع.

*السؤال الثالث: إنّ للمغرب احتياجاً كبيراً للتزود ببعض مواد التموين والألبسة والأجهزة...، وقد تعرض نفوذ الولايات المتحدة بكيفية أو بأخرى في هذه المسألة كما دلت عليه التصريحات التي أكدّت أنّ هذه المواد الضرورية ستصل، والمؤمل أن احتياجات المغرب الأكثر أهمية يمكن تنفيذها قريباً.

*السؤال الرابع: إنّ الملك متأكد من أن الحرب ستنتهي بانتصار الولايات المتحدة، وستعقب هذا الانتصار معاهدة سلام، وعندما يحين وقت التداول في شروط السلم ينوي الملك أن يرتمي بين يدي السيد روزفلت-Roosevelt- بشروط قبول السيد روزفلت –Roosevelt- وكذلك بلاده[16].

فإذا قبل السيد روزفلت –Roosevelt- عروض الملك الرامية إلى استفتاء شعبه فإنّه متأكد من أن شعبه كله سواء في المنطقة الفرنسية أو الإسبانية سيكون موافقاً وراضياً بأن يضع مستقبله بين يدي روزفلت –Roosevelt-

وصرح الصدر الأعظم بأن للسؤال الأخير أهمية تتطلب أن يحفظ بمنطلق السرية والكتمان، وبأنه يرغب في أن يعرض على السيد روزفلت –Roosevelt-وحده،

فأكد السيد هوبكينس أن هذا السؤال لن يعرفه إلاّ السيد روزفلت، وبما أن السيد هوبكينس –Hopkins- كان مطلعاً على وجهات نظر السيد روزفلت – Roosevelt-فقد أعلن أنّه يستطيع أن يعطي فوراً جواباً مقنعاً عاماً.

*الجواب العام:

إنّ السيد روزفلت –Roosevelt-يعتقد أن هذه الحرب معركة حياة أو موت، وفي الوقت الراهن يجب أن تبدل كلّ الجهود لهزم ألمانيا وإيطاليا واليابان، ومعتقد أننّا سننجح وأنّ انتصارا تاماً سيتحقق. وستواصل الحرب إلى أن تقبل ألمانيا وإيطاليا واليابان الاستسلام بلا قيود ولا شرط.

ويعي الرئيس الصعوبات التي تواجه الآن المغرب، كما يدرك أن الملك كان عالماً بما حاولته لجنة الهدنة الألمانية لإكراهه على الامتثال لمطالبها، فقد ظهر كرجل حازم وقوي، وهذا ما يهنئ به الرئيس نفسه، ويعلم كذلك أنّ الملك رجل عظيم.

وفي الماضي دخل الجيش البلاد، وبعد إعادة السلم إليها بقي فيها بدعوة أو بأخرى، أمّا الجيش الأمريكي فلن يبقى في المغرب.

وقد استغلت البلاد القوية البلاد الفقيرة، وامتصت الثروة والخيرات فأخذت خارج البلاد لمنفعة البلاد القوية، وراح السيد هوبكينس –Hopkins-أن يؤكد الصدر الأعظم للملك أن الولايات المتحدة لا تنوي استغلال المغرب، بل يتمنى وضع علاقة اقتصادية وثيقة، خصوصاً وأنّ الطائرات ووسائل النقل البحري الأخذة في التقدم ستسمح للبلدين بأن يكونا أكثر تقارباً.

ويعلم الرئيس أن كثيراً من شعوب هذا العالم لم تظفر بقسطها العادل من الخيرات، كما يعلم أنّها تستطيع التمتع بها، وستتوفر على هذه الخيرات بعد الانتصار، ويعتقد الرئيس أنه لا توجد أسباب تدعوا إلى تغيير الحكومة الحالية في المغرب، لأن هذه الأخيرة

سمحت له بزيارة هذا البلد وبعلاقات الملك وقد تأثر الرئيس تأثراً عميقاً، وستكون زيارته ذات فائدة حيث أنّه أصبح صديقاً كبيراً للملك وللبلاد[17].

وصرح السيد هوبكينس –Hopkins–لأنه لا يستطيع أن يعطي جواباُ نهائياً على كل الأسئلة، وفيما يخص التموين من أجل المدنيين فسيرسل، وتبقى الأسبقية للحاجيات العسكرية، ويعرف الرئيس أنّ الشعب المغربي هو صاحب الشأن، ويجب أن لا يكون هذا بكيفية غير عادلة، ويمكن انتظار النتيجة النهائية بدون شك أو ريب.

وشكر السيد هوبكينس –Hopkins–الصدر الأعظم على صراحته معلناً أنّه سيبلغ الرئيس التقرير الكامل والصحيح عن هذه المناقشة"[18].

ويبقى السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل أجاب الرئيس الأمريكي عن الأسئلة التي طرحها الجانب المغربي؟ وبأية كيفية؟

لقد كان الجواب الذي قدمه الرئيس في رسالتين لم يعثر لهما على أثر، وعلى حسب الوزاني ربمّا كان مصيرهما الضياع، وبضياعهما ضاعت الوعود المبذولة والآمال المعلقة عليهما لصالح المغرب بعد الانتصار في الحرب.

لقد فتح هذا اللقاء عهداً جديداً في علاقات المغرب مع الخارج وقذف به في أحضان الصراعات الدولية كفاعل يتحاور حول مصير الحرب وتوجهاتها خارج إطار الدولة الحامية، كما فتح غي الوقت ذاته آفاقاً واسعة أمام الحركة الوطنية المغربية وأمدّها بمزيد من التطلع لتقديم مطالبها للاستقلال[19].

لا يجب أن يفهم موقف الولايات المتحدة وبريطانيا المتقرب من الملك أن الدولتين كانتا تسعيان فعلاً إلى استقلال المغرب، فهدفهما لم يكن أقل من الحفاظ على الهدوء بالمنطقة وضمان حيادها حتى يتسنى لهم استعمالها استراتيجياً فيما يخدم توجه الحرب والقضاء على المحور، يقول حسن الثاني في هذا الصدد: "... لم يمر وقت طويل حتى أدركنا أن روزفلت –Roosevelt–وتشرشل –Churchill – لم يكن همّهما في

يناير 1943 تحرير المغرب من النير الاستعماري، وإنّما كان اهتمامهما منصباً بالأساس على تحييد المغرب ليهزم المارشال رومل –Rommal– وتتمكن قوات الحلفاء من النزول في إيطاليا..."[20].

خاتمة:

من خلال ما سبق عرضه نستنتج مجموعة من الأفكار أهمّها:

1-لأول مرة منذ عقد الحماية اجتمع ملك مغربي برئيس دولة دون حضور المقيم العام الفرنسي الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية بمقتضى معاهدة الاحتلال المؤرخة في 30 مارس 1912.

2-ظهور المغرب في هذا اللقاء بلد ذو سيادة في شخص ملكه الذي أصبح المخاطب الوحيد المتكلم باسم المغرب، فأكسبه ذلك ثقة أكبر في النفس وأعاد له هيبته وكرامته، وكان هذا اللقاء منطلق النضال السياسي المباشر للملك على المستوى الدولي ضد الاستعمار.

3-أخرج الملك في هذا اللقاء القضية المغربية من الحوار الثنائي المغربي الفرنسي إلى الإطار الدولي (تدويل القضية المغربية)

4-وحتى وإن لم يف الأمريكيون بالوعود التي التزم بها روزفلت –Roosevelt– في لقاء أنفا، فإنّ ذلك اللقاء قد شكل امتحاناً للجميع في عدم الاعتماد الكلي على المساعدة الخارجية في خدمة القضية المغربية في هذه المرحلة، والاعتماد قبل كل شيء على توحيد الصفوف الداخلية للحركة الوطنية وتنسيقها التام مع الملك المغربي.

الهوامش:

[1]- أبو بكر القادري، محمد الخامس...ملامح من حياته وصور من جهاده، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1995، ص4.

[2]- أبو بكر القادري، مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية من 1941 إلى 1945، ج2، ط1، (د.م.ن)، 1997، ص ص 55- 60.

[3]- نفسه، ص ص 46-47.

[4]- نفسه، ص 128.

[5]- أبو بكر القادري، مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية من 1930 إلى 1940، ج1، ط1، (د.م.ن)، 1992، ص 484.

[6]- علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، دار الطباعة المغربية، تطوان، (د.س)، ص 229.

[7]- التهامي نعمان، مذكراتي في تاريخ الكفاح المسلح، ط1، دار أبي قراق للطباعة والنشر، الرباط، 2009، ص 47.

[8]- نفسه، ص ص 47-48.

[9]- الحسن الثاني، التحدّي، ط2، المطبعة الملكية، الرباط، 1990، ص 45.

[10]- نفسه، ص 48.

[11]- نفسه، ص 45.

[12]- Hassan II, La mémoire d'un roi, librairie plon, paris, 1993, p.16.

[13]- الحسن الثاني، المصدر السابق، ص 50.

[14]- محمد الحسن الوزاني، مذكرات حياة وجهاد، ج6، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (د.ت)، ص 29.

[15]- نفسه، ص ص 46-47.

[16]- نفسه، ص ص 47-48.

[17]- نفسه، ص ص 48-50.

[18]- نفسه، ص ص 50-51.

[19]- نفسه، ص 52.

[20]- الحسن الثاني، المصدر السابق، ص 68.